134

نحو جاء الذي اياه اكرمت او ما اكرمت الا اياه قلت انما امتنع في
نحو ما اوردته لان حذفه في المثال الثاني مستلزم لحذف
الا فيتوهم نفي الفعل عن المذكور وانما المراد نفيه عما
عداه واما المثال الاول فان فصل الضمير فيه يفيد
الاختصاص عند البياني والاهتمام عند النحوي فاذا حذف
فانما يتبادر الذهن الى تقديره متصلا على الاصل فيفوت
الغرض الذي فصل لاجله واما الضمير في البيت فانه
يستوي معناه متصلا ومنفصلا فلا يفوت بتقديره
متصلا غرض وبهذا الجواب عن سوال يورد
في نحو قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون وتقديره انه
اذا قدر ومما رزقناهموه لزم اتصال الضميرين المتحدي
الرتبة وذلك قليل في ضميري الغيبة ممتنع في غيرهما
ولا يحسن حمل التنزيل على القليل وان قدر رزقناهم
اياه لزم حذف العايد المنفصل والجواب بالثاني وان
العايد المنفصل لا يمتنع حذفه على الاطلاق وقوله
وما وعدت لك في ما هذه الاوجه الثلاثة ووعد ايضا
يتعدى لاثنين نحو وعدكم الله مغانم افمن وعدناه وعدا
حسنا فالمفعول به ايضا ما وعدتكم او ما وعدتك اياه او ما
وعدتك الوصل والوعد هنا للخير لان الموضع لا يحتمل
غيره وعكسه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم
وان المراد ترهيبه فالوعد للخير والايعاد للشر
قال الشاعر
واني وان اوعدته او وعدته لمخلف ايعادي ومنجز موعدي

وقوله

[illegible]

وقوله ان الاماني الرواية بكسر همزة ان على انه لتعليل مستانف
ومثله في تعليل النهي ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم انه
كان حوبا كبيرا وفي تعليل الامر وصل عليهم ان صلواتك
سكن لهم واستعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين
فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس اتقوا ربكم ان زلزلة
الساعة شيء عظيم وفي تعليل الخبر انا كنا من قبل ندعوه
انه هو البر الرحيم وفتح ان بنص على اضمار لام العلة ولام
العلة جايز لحة وقد جاءت الرواية بالوجهين في اسه
المطرد ويجوز وهما في قول الملبي ان الحمد والنعمة لك
والكسر ارجح لان الكلام حينئذ جملتان لا جملة واحدة
وتكثير الجمل في مقام الثناء والتعظيم مطلوب ولان
اطلاق الثناء اولى من تقييده وانما يلزم التقييد على
الكسر لانه اقدر استينافا بيانيا نحو يا فلان والاماني جمع
امنية كالاثافي جمع اثفية ومثله الاضاحي والاواقي
ويخفيف بابهن جايز واصل امنية امنوية افعولة
كالكن ونه ثم قلبوا فادغموا ثم ابدلوا الضمة كسرة
قوله والاحلام جمع حلم وهو ما يراه النايم وفعله حلم
بالفتح بوزن رأى ومعناه واما الحلم بالكسر فهو الصفح
وفعله حلم بالضم مثل كرم لانه سجية واما الحلم
بالفتح فهو فساد الجلد تنقبه وفعله حلم بالكسر لانه
وزن تغلب في العاهات الظاهرة كمرض وسقم والباطنة
كخرف ونزق قال عمرو بن العاص يخاطب معاوية وقد كتب
الى امير المؤمنين علي رضي الله عنهم

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)